

الفائق في غريب الحديث

- الصاد مع الحاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم كُفِّينَ فى ثوبين مُحَارَرِيَّينِ وثوب حَبِيرَة .

صحر ثوب أم حارو مُحَارِيٌّ وملاءة مُحَارَاءٌ ومُحَارَرِيَّةٌ من الصُّحرة وهى حمرة خَفِيَّةٌ كَالغُبِيرَة . وقيل : هو منسوب إلى مُحَار قرية باليمن . الحَبِيرَة : ضرب من البُرود . كتب صلى الله عليه وآله وسلم لعُيَيْنَة بن حِصْنٍ كتابا فلما أخذ كتابه قال : يا محمد أتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ ! .

صحف هى إِحْدَى الصَحِيفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبَهُمَا عَمْرُو بن هِنْدٍ لَطَرْفَة وَالْمُتَلَمَّسُ إِلى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ فى إِهْلَاكِهِمَا وَخِيْلَهُمَا أَنَّهُمَا كِتَابَا جَائِزَة . فَجَسَّى الْمُتَلَمَّسَ عَمَلَهُ عَلَى الْحِزْمِ وَهَرَبَهُ إِلَى الشَّامِ وَسَارَتْ صَحِيفَتُهُ مِثْلًا فى كُلِّ كِتَابٍ يَحْمِلُهُ صَاحِبُهُ يَرْجُو مِنْهُ خَيْرًا وَفِيهِ مَا يَسُوءُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ شَرِيحِ C : ... فَلَا يَأْتِيَنَّكَ صُغَادِيًّا بِصَحِيفَةٍ ... نَكْدَاءَ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ

عثمان رضى الله تعالى عنه رأى رجلاً يقطع سُمرة بِصُحَايِرَاتِ الْيَمَامِ فَقَالَ : وَيْحَكَ ! إِنَّ هَذَا الشَّجَرَ لِبِعَايِرِكَ وَشَاتِكَ وَأَنْتَ تَعْقِرُهُ ! وَيْحَكَ ! أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَبَلَّاتَهَا وَفَتَلَتَهَا وَبَرَمَتَهَا وَحُبَلَتَهَا ؟ قَالَ : بلى والله يا أمير المؤمنين ؟ ولست بعائدٍ ما حَبِيَّت .

صحر مُحَايِرَاتِ الْيَمَامِ : مَوْضِعٌ وَهُوَ فى الْأَصْلِ جَمْعُ مِصْغَرِ الصُّحْرَةِ وهى جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فى الْحَرَّةِ تَكُونُ أَرْضًا لَيْسَ لَهَا تُطَيِّفٌ بِهَا حِجَارَةٌ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ وَضُرِبَ مِنْ طَايِرِ الصُّحْرَاءِ . الْمَعْوَةُ : ثَمَرَةُ النَّخْلَةِ إِذَا أُدْرِكَتْ فَشَبَّهَ بِهَا الْمَدْرِكُ مِنْ ثَمَرِ السَّمُرَةِ . وَقِيلَ : الصَّوْبُ بِغَوْتِهَا وهى ثَمَرَةُ السَّمُرَةِ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ . الْبَلَّةُ : نَوْرُ الْعِضَاهِ مَا دَامَ فِيهِ بِلَلٌ فَإِذَا تَفَتَّلَ فَهُوَ فَتْلَةٌ